

شرح المنيرة في مهم علم السيرة)١(- محمد بن سعيد ابن طوق

المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه مدارسة للمنيرة في مهم علم السيرة للشيخ صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي حفظه الله وادام نفعه واجرى الخير - 00:00:00

على يديه وهي منظومة مختصرة في مهمات سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. تقع في عشرين بيتاً وسيرة الطريقة وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم هي اخباره منذ ولادته الى ان لحق بالرفيق - 00:00:20

لا لا قال ابن المناصف القرطبي علم باليام رسول الله من لدن النشء الى التناهي. علم باليام رسول من لدن النشء الى التناهي. هذا تعريف السيرة. وقد فاظ الله تعالى علينا الاتساع به. فقال لقد كان لكم في - 00:00:40

الله اسوة حسنة. ولا يتم واجب الاكتساع به الا بمعرفة سيرته واحواله واخباره وفرض علينا محبته صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - 00:01:02

ولا يمكن ان تحب من لا تعرف فإذا اردت سيرته واخباره واحواله وايامه احبيته لا محالة نعم تفضل سيدي عبد الملك اسمع الآيات الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنف ولشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال - 00:01:21

الشيخ صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي رحمه الله تعالى بحمد ربى ابدأ المنيرة بحمد ربى ابدأ المنيرة ثم الصلاة والسلام السيرة على نبى اسمه محمد ابوه عبدالله منه مفرد. وجده شيبة عبدالمطلب من نسله - 00:01:47

عدنان واصله العرب وامه من كل وهب امنة اجداده بين قريش كائنة. مولده في البلد الامين عام في يوم الاثنين ربيع الاول في ثاني عشره حساباً اولى. اتم مع حلية اربع - 00:02:07

بعد الاعوام في غنيمة وامه عقبية ست ماتت وجده بعد ثمان وافت. ثم ابو طالب ثم ابو طالب الشام معه وارتحل. من بعده متجرأ في مال خديجة فزوجه في التالي. احسنتم بارك الله - 00:02:27

الله فيكم. قال وفقه الله باسم الله الرحمن الرحيم بحمد ربى ابدأ المنيرة ثم الصلاة والسلام السيرة على نبى اسمه محمد صلى الله عليه وسلم. ابتدأ وفقه الله للبسملة والحمدلة والصلوة والسلام على - 00:02:47

نبينا صلى الله عليه وسلم وهي من ادب التصنيف. وقد لوح في هذه المقدمة مقصوده من النظم على وجه اللطيف فانه قال ثم الصلاة والسلام السيرة. ومعنى انه من الطريقة المسلوكة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم. واراد شيئاً وراء - 00:03:07 ذلك وهو الاعلام بان منظومته هذه في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وان يكون في اول الكلام اشارة الى ما سيق الكلام من اجله. ماذا يسمى عند البلاغيين براءة الاستحلال. احسنت. يسمى براءة الاستهلاك. احسنت. واول ما ذكر من مهمات السيرة اسم نبى - 00:03:27

صلى الله عليه وسلم قال على نبى اسمه محمد. صلى الله عليه وسلم. وهو اشهر اسماء نبينا صلى الله وسلم. وقد ورد هذا الاسم في القرآن في اربعة مواضع. من يذكر؟ في آل عمران اها - 00:03:54

ما موضع؟ في آل عمران قوله تعالى نعم ما كان محمد ابا احد من رجالكم ملك رسول الله وخاتم النبيين. وفي الفتح محمد رسول

الله والذين معه. احسنت. صحيح. بقي موضع؟ من سورة الاخلاص. سورة محمد - 00:04:14
يا والي ها؟ سم. احسنت. والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم واصلح بالهم. ورد
باسم اخر في القرآن ما هو؟ احمد. احمد. فضيلة الشيخ - 00:04:54

في قوله تعالى ابشر برسوله يأتي من بعدي احسنت احسنت واضح النسيمان؟ اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم وله اسماء اخرى
وردت في صحيح السنة. منها في الصحيحين لي خمسة اسماء انا محمد - 00:05:14
وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر. وانا الحاسر الذي يحشر الناس على قدمي. وانا العاقل والعاقل الذي ليس بعده ثم ذكر
اسم ابي نبينا صلى الله عليه وسلم فقال ابوه عبدالله منه مفرد ما معنى قوله منه مفرد - 00:05:34
يعني لم يولد لي والد النبي صلى الله عليه وسلم وغير النبي صلى الله عليه وسلم. احسنت صحيح بارك الله فيك. يعني لم يولد
لعبد الله احد من الولاد ذكورا هناك سوى نبينا صلى الله عليه وسلم. فليس لنبينا صلى الله عليه وسلم اخوة من النسب ولا اخوات. ثم
قال وجدته شيبة عبد - 00:05:54

جد نبينا صلى الله عليه وسلم اسمه شيبة. ويقال له ايضا شيبة الحمد بجوده. لكن عليه اسم عبدالمطلب. ولهذه التسمية قصة. وهي
ان اباه هاشما كان قدم المدينة فتزوج سلمى بنت عمرو النجارية. فوجدت له شيبة. فتركه هاشم عندها حتى - 00:06:16
كان غلاما بالغا ثم خرج اليه عميه المطلب ليحلقه ببلده وقومه بمكة. وكلما في ذلك امه وطلب اليها ان تدفعه واخبرها انهم اهل بيت
شرف في قومهم وان اقامته بين قومه وعشيرته خير له من الاقامة في غيره - 00:06:46

وبعد تمنع اذنت له فاحتمله فدخل معه مكة مردفه معه على بعيده فظنته قريش عبدالمطلب. فقالت عبدالمطلب تعله اي هذا عبد
المطلب ابتاعه المطلب. فقال المطلب ويحكم انما هو ابن اخي هاشم قدمت به من المدينة - 00:07:11

فغلب عليه اسمه عبد المطلب حتى تموسي اسمه شيبة. ثم قال من نسل عدنان ينتهي نسب نبينا صلى الله عليه وسلم يا عدنان وهو
جد بعيد له. فنبينا صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن - 00:07:38
بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر. بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ابن معاذ
ابن عدنان وهذا القدر من نسبه صلى الله عليه وسلم متفق عليه بين النسابين لا خلاف فيه بينهم البتة - 00:07:58

وما فوق عدنان مختلف فيه. ولا خلاف بينهم ان عدنان بوادي اسماعيل ابن ابراهيم عليهم السلام وانما اختلفوا في ما بين عدنان
واسماعيل من الاباء. ثم قال واصله العرب نبينا صلى الله عليه وسلم من العرب. ثم قال وامه بنت لوهب - 00:08:18
من ام نبينا صلى الله عليه وسلم هي امنة بنت وهب الزهرية القرشية. والدها هو وهب ابن تعد مناح بن زهرة بن كلاب بن مرة بن
كعب الى اخر النسب السابق في نسب نبينا صلى الله عليه وسلم. ثم قال - 00:08:38

اجداده بين قريش كائنة. نسبة صلى الله عليه وسلم من جهة الاب والام يرجع الى قريش الله وجعله في خير العرب قبيلة واشرفهم
ارومة واعظمهم شرفا. قال صلى الله عليه وسلم دعى كما في صحيح مسلم - 00:08:58
ان الله اصطفى كنایة من وادي اسماعيل. واصطفى قريشا من كنانة. واصطفى من قريشبني هاشم واصطفاني من بني هاشم فهو
صلى الله عليه وسلم نخبةبني هاشم. وسلامة قريش وصميمها وشرف العرب - 00:09:18

ثم قال مولده في البلد الامين. كانت ولادته صلى الله عليه وسلم في مكة البلاد الامين كما قال تعالى وهذا البلد الامين. اي الذي
يأمن من دخل فيه كما قال تعالى ومن دخله كان امنا. عام قدوم الفيل للتبين - 00:09:38

عام الفيل هو العام الذي اراد فيه ابرهة الحبشي ان يهدم الكعبة. فتوجه الى مكة في جيش عرمرم. واستصحى معه فيلا عظيما لم
يرى مثله. وقيل كان معه عدد من الفيلة. فاهالكهم الله تعالى بان ارسل عليهم طيرا ابابيل - 00:09:57

تحمل حجارة مشتتهم وحمى بيته منهم. قال الله تعالى الم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل؟ وارسل
ان طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول. فكانت العرب تؤرخ بهذه الحادثة العظيمة - 00:10:17
عن عادتهم في التأريخ بالحوادث الكبار. فحفظت سنة ولادة النبي صلى الله عليه وسلم بمقارنتها هذا الحدث. وهذا معنى قوله

التبييني قال ابن عباس رضي الله عنهم كانوا عند الحاكم ولد النبي صلى الله عليه وسلم عاماً في ورواه ابن إسحاق عن قيس ابن مخرمة انه - 00:10:37

قال ولدت أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل. فتحن ليبيان. أي ولدنا في وقت واحد. والمشهور أنه إذا صلى الله عليه وسلم كانت بعد هذه الحادثة بخمسين يوما - 00:10:57

ثم قال وفقة الله في يوم الاثنين ربيع الأول في ثاني عشره حساباً عودي. في يوم الاثنين ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في صحيح مسلم عن أبي قتادة الانصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين فقال - 00:11:13

ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت أو قال انزل علي فيه. في يوم الاثنين ربيع الأول كانت صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول بلا خلاف في ثاني عشره حساباً عودي. أخرج ابن أبي شيبة والجورقاني في الاباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير - 00:11:33

عن جابر بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم أنها قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفيل يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول وفيه عرج إلى السماء وفيه هاجر وفيه مات - 00:11:58

ثم قال وفقة الله مسترضاً اتم مع حليمة أربعة الأعوام في غنيمة كانت أم نبينا صلى الله عليه وسلم آمنة أول من أربعة. ثم أرضعته ثوبية وولاة أبي لهب. ثم ألم أمر رضعه - 00:12:18

صلى الله عليه وسلم إلى حليمة السعدية وحاصل خبر ارضاً حليمة له صلى الله عليه وسلم أنها قدمت إلى مكة في نسوة من بنى عن ابن بكر يلتمسن الرباع فما منهن امرأة إلا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه إذا قيدها أنه يتيم - 00:12:36
كانهن كن يرجون المعروف من أبي الصبي. فكنا يقولون يتيم وما عسى أن تصنع أمه وجده؟ فكنا يتركنه لذلك. مما بقيت امرأة إلا أخذت رضيعاً غير حليمة. فلما اجمعوا على الانطلاق قالت حليمة لزوجها - 00:12:56

واسمه الحائط بن عبدالعزيز والله أني لا كره ان ارجع من بين صواحبى وليس معي رضيع. لاذهبن الى ذلك اليتيم فلا أخذ منها فقال لا بأحس عليك ان تفعلي. فعسى الله ان يجعل لنا فيه بركة. فما هو الا ان أخذته حتى اقبل ثدياتها عليه - 00:13:16
باللبن وصارت شارفهم حافلا. اي قد امتلأ ظرعها من اللبن. فشربوا منه حتى رروا. ثم بعد عامين عادت حليمة به الى امه. وهي احرص شيء على مكثه فيهم لما كانوا يرون من بركته - 00:13:36

دعينا نرجع بابتنا معنا. فانا نخشى عليه وباء مكة. قالت فلم نزل بها حتى ردته معنا. فبقي معها عامين اخرين حلت فيها على حليمة اعظم الغنيمة. كما قال مسترضاً اتم مع حليمة أربعة الأعوام في غنيمة - 00:13:56

والخبر السابق في ارضاً حليمة للنبي صلى الله عليه وسلم. واقامته عندها بباديةبني سعد. تفرد ابن اسحاق بروايته استناده ضعيف لكن لا شك في استرضاًه صلى الله عليه وسلم بباديةبني سعد. فقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال أنا دعوة أبي إبراهيم - 00:14:16

السردية فيبني سعد بن بكر وبنو سعد هم قوم حليمة السعدية. ثبت قول وفد هوازن للنبي صلى الله عليه وسلم بعد حنين انما في طائر اي في الاسر عماتك وخالتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك. فاسترظاعه صلى الله عليه وسلم بباديةبني سعد ثابت - 00:14:36

قال وأمه عقبية ست ماتت. بعد ست سنوات من مولده صلى الله عليه وسلم. ذهبت به أمه إلى أخواته مبين نجار وهم أخوال جده عبدالمطلب. فان ام عبدالمطلب كما سبق هي سلمى بنت عمرو منبني النجار - 00:14:56

ام نبينا صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب زهرية قرشية وام ابيه عبد الله فاطمة بنت عمرو بن عائب منبني وام جده عبدالمطلب سلمى بنت عمرو منبني النجار. فذهبت به امه إلى أخوال جده في المدينة لزيارتهم - 00:15:16

وفي طريق العودة من المدينة إلى مكة توفيت بالبابواه. رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكي من حوله فقال استأذنت ربى في ان استغفر لها فلم يأذن لي - 00:15:36
 واستأذنت في ان ازور قبرها فاذن لي. فزوروا القبور فانها تذكر الموت. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في كفاه جده مطلع وكان

جده يفضله على اولاده وابناته. ويجلسه في مجلسه. وكانت للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:56

عنه حظوة عظيمة. وكان عبد المطلب فراش حول الكعبة يجلس حوله بنوه. وكان يجلس نبينا على فراشه معه. وكان يؤتى ب الطعام الى قال علي ابني فيؤتي بنبي صلى الله عليه وسلم فرأيك معه. قال بعضهم احدثت في الجاهلية فبین انا اطوف بالبيت اذا رجل يقول -

00:16:16

فالى راكبي مهدا الي واصطفع عندي يدا. قلت من هذا؟ قالوا هذا عبد المطلب بن هاشم. بعث ابن ابنته في ابل له ضلت. وما بعثه بشيء الا جاء به. قال فما برحت حتى جاء بالابل معه. فقال عبد المطلب - 00:16:46

يابني حزنت عليك كالمرأة حزنا لا يفارقني ابدا. ثم ان عبد المطلب توفي نبينا صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين. وهذا معنى قوله وجده بعد ثمان وافت اي بعدما تمت بالنبي صلى الله عليه وسلم ثمان - 00:17:06

اثنين قال ثم ابو طالب عمه كفل وزار بصرى الشاي معه وارتحل. ثم ابو طالب عمه كفله وبعد ذلك عمه ابو طالب بوصية جده به ولان ابا طالب كان شقيق عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:26

كفله لهذين الأمرتين قال وزار بصرى الشاي معه. هذه رحلة نبينا صلى الله عليه وسلم الاولى الى الشام. وكان عمره اذ ذاك ثنتي عشرة سنة خرج به ابو طالب معه بعدم من يقوم به اذا تركه بمكة. فرأى ابو طالب واصحابه مما - 00:17:46

خرج معه الى الشام من الاليات فيه صلى الله عليه وسلم زاد عمه في الوصاة به والحرص عليه. رأوا تضمين الغمامنة له اميل الشجرة بظلها عليه. وتبشير بحيرة الراهب به. وكان بحيرا راهبا من رهبان النصارى. وامر بحيرة ابا طالب بالرجوع - 00:18:09

النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يرافق اليهود فيرمونه سوءا. والحديث اخرجه الترمذى في جامعه. واصله ثابت ما ذكر ابن القيم ابن كثير ابن حجر وان كان فيه زيادة ضعيفة مثلا فيه انه قال فلم ينزل يناسده اي يناسد بحير ابا طالب - 00:18:29

يناسده حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلال. وكونه بعث معه بلال قال ابن القيم هذا من الروابط الواضح لكن اصل حديثي ثابت كما قاله جمع من المحدثين منه ابن القيم وابن كثير وابن حجر قال وارتحل من بعده متجرأ - 00:18:49

وفي مالي خديجة فزوجه في التالي راحنا النبي صلى الله عليه وسلم الرحلة الثانية بمال خديجة رضي الله عنها. وهو ابن خمس وعشرين سنة. وقد كانت سمعت عن صدقه وامانه. فاحببت ان يتاجر بمالها. منها المال ومنه صلى الله عليه وسلم المتاجرة -

00:19:09

ماذا يسمى هذا عند الفقهاء اقبل بين اثنين ما له من الاخر العمل. مضاربة؟ احسنت. هذه المضاربة. تسمى المضاربة وتسمى القراب الى الشام ومعه ميسرة غلام لخديجة. فرأى ميسرة من النبي صلى الله عليه وسلم بهرة. ثم - 00:19:33

صلى الله عليه وسلم قفل من رحلته الى الشام وقد ربحت تجارته. فاخبر ميسرة سيدته خديجة ما رأى من النبي صلى الله عليه وسلم من عظيم وحسن خلقه وصدق حديثه. فرغبت ان يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بما اراد الله بها من الخير - 00:19:57

كانت بهذا الزواج ما لا يخطر بالبال من الشرف. وهذا قوله فزوجه في التالي وخصائصها رضي الله عنها وارضاها كثيرة منها ان اول امرأة تزوجها. وانه لم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت. وانها - 00:20:17

اول من امن من امن به من النساء. بل اول من امن به على الاطلاق لم يتقدمها رجل ولا امرأة. وانه لم يولد للنبي صلى الله عليه وسلم من ازواجه سوى من خديجة رضي الله عنها. فكل اولاده صلى الله عليه وسلم كانوا منها الا ابراهيم فانه من - 00:20:37

مارية القبطية هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ربنا جزاكم الله خير شيخنا حياكم بارك الله فيك السلام عليكم وعليكم السلام - 00:20:57